

## 72391 - هل يجوز المسح على الحجاب في الوضوء؟

### السؤال

أنا أعمل في شركة ومن الصعب علي الوضوء للصلوة (أي خلع الحجاب لمسح الشعر والأذنين) والسؤال هل الأفضل أن أمسح على الحجاب وأمسح الأذنين قدر استطاعتي فقط؟ أم أن أجمع صلاة الظهر والعصر بالمنزل؟

### ملخص الإجابة

يجوز للمرأة أن تمسح على الحجاب في الوضوء عند الحاجة مثل شدة البرد أو مشقة النزع بشرط أن يكون الحجاب مداراً تحت الحلق لأن أم سلمة كانت تمسح على خمارها.

### الإجابة المفصلة

#### جدول المحتويات

- الآثار السلبية لاختلاط المرأة بالرجال الأجانب
- الصلاة في مكان العمل مع ستر الجسد عن الأجانب
- إشكالية غسل اليدين والقدمين أمام الرجال
- هل يجوز المسح على الخمار عند الحاجة والبرد؟
- المرأة المسلمة بين تقوى الله وفتنة العمل المختلط

#### الآثار السلبية لاختلاط المرأة بالرجال الأجانب

الظاهر أن تحرجك من خلع الحجاب هو لوجود الرجال الأجانب في محل عملك، فإن كان الأمر كذلك فاعلمي أن اختلاط المرأة بالرجال الأجانب عنها يتربّ عليه مفاسد ومحاذير كثرة، كالخلوة والنظر والخposure بالقول وفتنة القلب وغير ذلك مما لا يخفى على أهل البصائر، وراجعي السؤال رقم (1200) لمعرفة أدلة تحريم الاختلاط.

#### الصلاحة في مكان العمل مع ستر الجسد عن الأجانب

من ابتنئت بذلك، وحان وقت الصلاة أثناء عملها، ولم يمكن تأخيرها إلى حين رجوعها لبيتها، فإنها تصلي في أستر موضع في محل العمل، مع سترها لوجهها وكفيها وجميع بدنها عن الرجال الأجانب، وقد سبق بيان ذلك في السؤال رقم (39178).

#### إشكالية غسل اليدين والقدمين أمام الرجال

قولك: إنه من الصعب خلع الحجاب لمسح الشعر والأذنين في الوضوء، يثير تساؤلاً، وهو كيف تغسلين ذراعيك وقدميك في حضرة الرجال؟

ولا يخفى عليك أن الذراعين والقدمين هما من العورة التي يجب سترها عن الأجانب، وأما الوجه والكفاف ففيهما خلاف، والراجح وجوب سترهما أيضاً، وانظري السؤال رقم (11774).

## هل يجوز المسح على الخمار عند الحاجة والبرد؟

يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها عند الحاجة، كشدة البرد، أو مشقة خلع الحجاب ولبسه.

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها؟

فأجاب: "المشهور من مذهب الإمام أحمد، أنها تمسح على الخمار إذا كان مداراً تحت حلقها، لأن ذلك قد ورد عن بعض نساء الصحابة رضي الله عنهم.

وعلى كل حال فإذا كانت هناك مشقة، إما لبرودة الجو أو لمشقة النزع واللف مرة أخرى، فالتسامح في مثل هذا لا بأس به، وإن فالأولى ألا تمسح" انتهى. "فتاوي الطهارة" (ص 171).

وقال في "شرح منتهى الإرادات" (60/1): "و يصح المسح أيضاً على حُمُرِ نساء مُدارِة تحت حلوقهن؛ لأن أم سلمة كانت تمسح على خمارها، ذكره ابن المنذر" انتهى.

ومadam الخمار ساترا للأذنين، فإنه يكفي المسح على الخمار، ولا يلزم إدخال اليدين تحت الخمار لمسحهما، وكذلك الرجل إذا لبس عمامه، فإنه لا يلزم مسح الأذنين، ولو كانتا مكشوفتين، بل يستحب ذلك فقط.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "ويسن أيضاً أن يمسح ما ظهر من الرأس كالناصية وجانب الرأس والأذنين". "فتاوي الطهارة" (ص 170).

## المرأة المسلمة بين تقوى الله وفتنة العمل المختلط

على المرأة المسلمة أن تحرص على تقوى الله تعالى، وامتثال أمره، واجتناب نهيه، والبعد عن العمل المختلط الذي قد يحل بها غضب الله وسخطه، والحد من إيثار الدنيا على الآخرة، فإنها متاع زائل، وما عند الله لا ينفد. وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه»** صاحبه الشيخ الألباني رحمه الله في "حجاب المرأة المسلمة" (ص 49).

نسأل الله أن يوفقك لما فيه خيرك في الدنيا والآخرة.

يمكنك قراءة هذه الأوجبة للحصول على فهم أوضح: (151461, 69804, 6991, 13998, 148129).

والله أعلم.